ردمك (النشر الإلكتروني): 1658-7472 المجلد: العاشر العدد: السابع والثلاثون يناير – مارس 2024

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية – علمية – محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

ردمك (النشر الإلكتروني): 1658-7472 | المجلد العاشر | العدد: 37 | يناير – مارس 2024

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

هيئة التحرير لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات .....

النوموفوبيا لدى الذكور والإناث بمنطقة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية 1 – 27

جواهر بنت إبراهيم بن عبده زبيدي

مقاصد سورة الممتحنة، وأثرها في حياة المسلمين المُعاصرة: دراسة تفسيرية 28 – 74

وليد بن عبد المحسن بن أحمد العُمري

أسس بناء الأهداف في ضوء القرآن الكريم: دراسة تطبيقية على آية الدَّين 75 – 97

فهد بن سالم محمد رافع الغامدي

دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية: جامعة شقراء أنموذجًا 98 – 130

نوف بنت مناحي عوض العتيبي

سيميائية العنوان اللفظي في ديوان معركة بلا راية لغازي القصيبي 131 –156

إبراهيم الأغبش الأمين عبد الدافع

سيميائية النظام العاطفي في رواية رغوة سوداء لحجي جابر 157 –177

أميرة بنت محارب العتيبي

حديث قدوم صُرَد بن عبد الله الأزديفي وَفْدِ قومه على النبي–صلى الله عليه وسلم–، وفتحه جُرَش– رواية ودراية 178–244

إبراهيم بركات صالح عيال عواد

دراسة مرجعية لثلاث نظريات رئيسية في اكتساب اللغة الثانية: النظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، والنظرية التفاعلية (انجليزي) 245 – 265

نسرين سعود الأحمدي

دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل تفضيلات اللغة في مجموعات الأجيال المختلفة (انجليزي) 266 – 286

عبد العزيز مشبب محمد الشهراني

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الباحة
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية
تصدر عن جامعة الباحة
مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية، وخدمة البحث العلمي الأصيل وطنياً وعالمياً، وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

أ. د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني

نائب رئيس هيئة التحرير:

أ. د. محمد بن حسن زاهر الشهري

مدير التحرير:

د. يحيى بن صالح حسن دحامي

أعضاء هيئة التحرير:

أ. د. فهد بن محمد الحارثي
أستاذ (عضو هيئة تحرير)

د. احمد بن محمد الفقيه
أستاذ مشارك (عضو هيئة التحرير)

د. عبد الله بن زاهر الثقفي
أستاذ مشارك (عضو هيئة التحرير)

ردمك النشر الإلكتروني: 7472ـــ 1658

ص ب: 1988
هاتف: 00966 7274111/ 00966 17 7250341 :17
تحويلة: 1314
البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa
الموقع: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

عنوان البحث

دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية: جامعة شقراء أنموذجًا

نوف بنت مناحي عوض العتيبي

أستاذ مشارك، قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة شقراء

nmalotibi@su.edu.sa

Received: 1/10/2023 **Accepted: 28/1/2024** **Published: Vol. 10 Issue 37**

الملخص:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على واقع دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، والكشف عن التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظرهم، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة، ثم قننت وطبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء بلغت (72) عضو هيئة تدريس، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التعليم الجامعي بجامعة شقراء يقوم بدوره في تنمية مهارات المستقبل بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت مهارات التفكير العليا في المرتبة الأولى، يليها المهارات العاطفية والاجتماعية، ثم المهارات البدنية والعملية، وكشفت عن وجود تحديات تواجه التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل، منها: ضعف متطلبات تنمية مهارات المستقبل كالتمويل، والهيئة التدريسية، والمرافق، والمختبرات، ضعف برامج التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس في مجال مهارات المستقبل، ضعف مشاركة الجامعة مع القطاع الخاص في مجال تنمية مهارات المستقبل.

الكلمات المفتاحية: مهارات المستقبل، برنامج تنمية القدرات البشرية، مهارات التفكير العليا، المهارات العاطفية والاجتماعية، المهارات البدنية والعملية

Title of paper

The role of university education in developing students' future skills in light of the human capabilities development program: Shaqra University as a model

Nouf M Alotaibi

Associate Professor, College of Education, Shaqra University

Abstract:

The current study aimed to identify the role of university education in developing future skills from the point of view of faculty members at Shaqra University, and to discover the challenges facing University education in developing future skills from their point of view. The research adopted the descriptive and analytical approach. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was designed, then codified and applied to a sample of (72) faculty members at Shaqra University. The results of the study concluded that university education at Shaqra University plays its role in developing future skills to a great extent. Higher thinking skills is ranked first, followed by emotional and social skills, then physical and practical skills. Also, it revealed the existence of challenges facing university education in developing future skills, including: weak requirements for developing future skills such as funding, faculty, facilities, laboratories, weak professional development programs for faculty members in the field of future skills, and the weakness of university's participation with the private sector in the field of developing future skills.

Keywords: future skills, human capabilities development program, higher thinking skills, emotional and social skills, physical and practical skills.

المقدمة

يشهد العالم اليوم تغيرًا سريعًا في الوظائف والمهن وحاجات ومتطلبات سوق العمل؛ وهذا ما تفرضه الثورة الصناعية الرابعة وتداعياتها، والتي غيرت النظرة إلى طبيعة المهن والوظائف، ونوع المهارات والمعارف والقدرات التي تحتاجها.

لقد أثرت الثورة التكنولوجية على طبيعة العمل؛ فبدأت تظهر وظائف جديدة بينما اختفت وظائف أخرى بشكل كلي، وفي نفس الوقت يجري تحول وانتقال وظائف أخرى؛ ما أدى إلى وجود نقص كبير في المهارات التي يحتاجها سوق العمل اليوم، في الوقت الذي تشهد فيه المجتمعات والدول زيادة نوعية في الإنتاجية، تتطلب تعزيز المهارات والقدرات البشرية؛ حيث تنمو المنظمات التي تعمل على تنمية مهارات المستقبل، وتحول أماكن عملها بشكل يتناسب مع احتياجات المستقبل (البدير، 2019).

تميزت السنوات الثلاث الماضية بالاضطراب في ما يخص حياة الأفراد وسبل عيشهم في جميع أنحاء العالم، وتهدد التغيرات الاقتصادية والتقدم التكنولوجي، خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي بتعميق الاضطراب، ويتوقع بحلول سنة 2027، أن تشهد 23% من الوظائف الحالية تغييرات ملحوظة، وسيترجم ذلك بخلق 96 مليون وظيفة جديدة، واستبعاد 83 مليون وظيفة أخرى؛ لذا يجب على الحكومات الاستثمار في دعم عملية الانتقال نحو وظائف الغد من خلال الاستثمار في التعليم، وإعادة تأهيل المهارات وفي هياكل الدعم الاجتماعي التي من شأنها أن تضمن أن يكون العنصر البشري محور وظائف الغد (World Economic Forum, 2023).

لذا تسعى الأجهزة الحكومية –على اختلاف مستوياتها– إلى الحد من هذا الأثر على العاملين والطلبة في جامعاتهم ومدارسهم، إلا أنه لا يزال كثير من الأجهزة الحكومية ومنظمات الأعمال تُغفل التحدي المتعلق بأثر الثورة الرقمية على المهارات المطلوبة للعمل؛ إذ تشير العديد من الدراسات (Shrum & Gordon &Regan & Manyika & Chui & Madgavkar) (Maschino & Shropshire &Shark, 2019 &Lund,2017) إلى أنه بحلول عام 2030م سيتغير الطلب على الوظائف والمهارات المطلوبة للعمل؛ بحيث سيقل الطلب على المهن التي تحتاج إلى مهارات يدوية وجهد بدني ومعارف تقليدية، وسيزيد الطلب على الوظائف التي تتطلب مهارات تقنية وإدارية ومهارة اتخاذ القرار والمواهب الإبداعية والابتكارية؛ ما قد يؤثر على سوق العمل وطبيعة العمل في المنظمات الحكومية والخاصة على حد سواء إن لم يُحسن التعامل معها والاستعداد لها.

وتتطلب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تسود العالم زيادة الاهتمام بتحقيق أعلى معدلات التنمية؛ لذا تهتم الدول المتقدمة بالتنمية البشرية؛ لأن الإنسان هو وسيلة التنمية وهدفها، وهي ضرورة لكل مجتمع إنساني؛ حيث تنتقل به إلى مرحلة جديدة من التقدم والرقي، وإلى حياة أفضل؛ فالعنصر البشري هو أحد أهم العناصر

الفاعلة في التطور والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما أنه المستفيد النهائي من عملية التنمية، ومن هنا فإن تنمية القدرات البشرية هي السبيل إلى التنمية، والهدف منها في الوقت نفسه (أحمد وشاهين وكمال الدين، 2021).

ونظرًا لحيوية موضوع المهارات، وما تمثله من أهمية في بناء القدرات البشرية وتهيئتها لقيادة الرؤى المستقبلية؛ فقد سعت العديد من المنظمات لتحديدها بما يتفق مع مجال عملها، مثل: منظمة الشراكة من أجل القرن الحادي والعشرين (P21)، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALESCO)، وبرنامج القياس الطلابي (PISA) (الأسمري، 2023)، أما على المستوى المحلي؛ فقد سعى برنامج تنمية القدرات البشرية المنبثق من رؤية المملكة 2030 إلى تحديد مهارات المستقبل التي يتطلبها سوق العمل؛ لإعداد المواطن القادر على المنافسة عالميًّا.

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الشباب، حيث يضعون الرؤى الواضحة لمستقبلهم وأهدافهم وطموحاتهم، خاصة التي تتعلق بالجانب العملي والمهني؛ ويبدأ في هذه المرحلة باختيار التخصص المناسب، ومن ثمَّ يبدأ الجد والاجتهاد من أجل الوصول إلى المستوى الذي يحقق الطموح المنشود؛ حيث يؤدي مستوى الطموح دورًا بارزًا في حياة الأفراد؛ ويعد من محددات الشخصية، وهو بمثابة الدافع الذي يوجه السلوك، وهو نتيجة وعي الفرد بذاته وقدراته، ومن خلاله يستطيع تحديد ما يريده وما يتوقعه عن أدائه مستقبلًا (طنطاوي، 2022)؛ لذا يحظى التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية باهتمام متزايد؛ حيث يغذي المجتمع باحتياجه من الكوادر البشرية التي يحتاجها للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة.

ويعد المتعلم محور العملية التعليمية وسوق العمل، ومن ثمَّ أصبح مطالبًا بامتلاك العديد من المهارات، مثل: مهارات التعلم الذاتي، التي تشتمل على البحث والاطلاع وجمع المعلومات من مصادرها المختلفة، ومهارات الإبداع والابتكار، والتعامل مع المشكلات والقضايا المعقدة، وحلها بطريقة فعالة ومبتكرة (جبيري، 2022).

مشكلة الدراسة:

يؤدي التعليم الجامعي دورًا بارزًا في تنمية العنصر البشري بصفته أهم الثروات التي يمتلكها الوطن، ويعد الصلة بين واقع يعيشه الفرد في مجتمعه، يحتاج للتطوير والتنمية، والتغيرات العالمية المتسمة بالتسارع التكنولوجي والمعلوماتي؛ ما يصنع فجوة معرفيّة ومهاريَّة تتطلب من مؤسسات التعليم العالي بذل أقصى الجهود للأخذ بيد الشباب من واقع الاستهلاك إلى عصر الإبداع، والابتكار، والإنتاجية (الفروان، 2018).

ويقع على الجامعة مسؤولية إعداد طلابها، حتى يتمكنوا من ممارسة دورهم المتوقع بعد التخرج، ويستطيعوا المنافسة مع خريجي المؤسسات الأكاديمية الأخرى؛ وهذا يتطلب من الجامعة تأهيل مخرجاتها بصفات وخصائص

ومهارات تمكنهم من ذلك (الخضاري والمانع، 2021)، وأوضحت دراسة جبيري (2022) وجود علاقة قوية بين التوجه لمهارات المستقبل وتحسين جودة المخرج الحقيقي للتعليم الجامعي، وبصفتها المسؤولة عن إعداد الموارد البشرية لوظائف المستقبل؛ لذا ينبغي الاهتمام بالسياسات والبرامج الأكاديمية التي تنتج هذه الكفاءات وتؤهلها لهذه الوظائف.

واستجابة لبرنامج تنمية القدرات البشرية، الذي يهدف إلى أن يمتلك المواطن قدرات تمكنه من المنافسة عالميًّا، من خلال تعزيز القيم، وتطوير القدرات البشرية، وتزويد الأفراد بمهارات المستقبل، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي، وما تفرضه التغيرات العالمية من متطلبات متجددة لسوق العمل المستقبلي، وما أكدته العديد من الدراسات، كدراسة أحمد (2021) التي أكدت وجود فجوة بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل، ودراسة كلٍّ من الحاوري وحميد (2021) وملكاوي (2020) التي أكدت أن دور الجامعة في تنمية المهارات ما زال يتم بدرجة متوسطة، ودراسة (Manyika &et, 2017) التي توصلت إلى أن النظم التعليمية لم تواكب الطبيعة المتغيرة للعمل، وأن الخريجين لم يكونوا مستعدين لسوق العمل، ويفتقرون للمهارات التقنية ومهارات الاتصال؛ ما يفرض على التعليم الجامعي ضرورة إعادة النظر في برامجه ووسائله لمواجهة التحديات التي يفرضها التغير العالمي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؟

أسئلة الدراسة:

ويجاب عن السؤال الرئيس السابق من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات التفكير العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء؟
2. ما واقع دور التعليم الجامعي في تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء؟
3. ما واقع دور التعليم الجامعي في تنمية المهارات البدنية والعملية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص، الرتبة العلمية؟
5. ما التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على واقع دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل (مهارات التفكير العليا، المهارات العاطفية والاجتماعية، المهارات البدنية والعملية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء.
2. التعرف على دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص، الرتبة العلمية؟
3. الكشف عن التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية

ترجع هذه الأهمية للآتي:

1. تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو تنمية مهارات المستقبل في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية.
2. تُعد بداية الأبحاث التي تتناول واقع دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

ترجع للعوامل التالية:

1. تسليط الضوء على ضرورة تنمية مهارات المستقبل لطلبة الجامعة؛ في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية المنبثق من رؤية المملكة 2030 الذي يهدف إلى أن يمتلك المواطن قدرات تمكنه من المنافسة عالميًّا، من خلال تعزيز القيم، وتطوير القدرات البشرية، وتزويد الأفراد بمهارات المستقبل، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي.
2. يتوقع أن تكشف الدراسة عن واقع دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل، في ظل التغيرات التكنولوجية والمعرفية التي غيرت النظرة لطبيعة الوظائف التي يتطلبها سوق العمل، ومن ثمَّ توجيه جهود المسؤولين عن التخطيط الإستراتيجي للتعليم الجامعي؛ لتضمين مهارات المستقبل في خططه، وإعادة تشكيل برامجه وفقًا لاحتياجات السوق ومتطلباتها الوظائف المستقبلية.

محددات الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معرفة واقع دور التعليم الجامعي بجامعة شقراء في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة (مهارات التفكير العليا، المهارات العاطفية والاجتماعية، المهارات البدنية والعملية)، وتحديد

التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء.

- الحدود البشرية: أُجريت هذه الدراسة على عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء.
- الحدود المكانية: جامعة شقراء.
- الحدود الزمانية: طُبقت أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول العام الجامعي 1445هـ.

مصطلحات الدراسة:

أولًا: مهارات المستقبل، يعرفها ملكاوي (2020، ص 242) بأنها "إعداد الطلبة والمتدربين لمجموعة من المهارات التي يحتاجها العاملون في مختلف بيئات العمل؛ ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين؛ بل مبدعين إلى جانب إتقانهم المحتوى المعرفي اللازم لتحقيق النجاح، تمشيًا مع التطورات التكنولوجية والمتطلبات التنموية والاقتصادية للقرن الحادي والعشرين، وهي عشر مهارات تم التوافق عليها عالميًّا، وتشمل: مهارات حل المشكلات، الإبداع، التفكير الناقد، القيادة وإدارة الأفراد، القدرة على التواصل والتعاون، الذكاء العاطفي، صنع القرارات، التوجُّه الخدمي، القدرة على التفاوض، وامتلاك المرونة المعرفية"، ويعرفها الخضاري والمانع (2021، ص140) بأنها "المتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لطلاب الجامعات السعودية، وهي تلك المهارات التي تلبي حاجات المتعلمين في مواجهة حياتهم ومتطلبات المستقبل، كمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، ومهارة اتخاذ القرار والثقة بالنفس واحترام الذات، ومهارة التأقلم وإدارة المشاعر، ومهارات الإبداع والابتكار، ومهارات الاتصال والتفاوض، ومهارات التعامل مع الآخرين، ومهارات التعاون، ومهارات التعلم المستمر والتعلم الذاتي، وغيرها من المهارات التي يتطلبها المستقبل، والتوجهات الحديثة للتعليم السعودي المواكبة للتطلعات المستقبلية لرؤية المملكة 2030".

بينما يقصد بمهارات المستقبل إجرائيًّا: المهارات اللازمة لطلاب التعليم الجامعي التي تلبي حاجات ومتطلبات سوق العمل المستقبلي، وتمكنهم من المنافسة محليًّا وعالميًّا، وهي تلك المهارات التي حددها برنامج تنمية القدرات البشرية بأنها المهارات الأساسية التي تضمن الاستعداد لمهن المستقبل، وتشمل: مهارات التفكير العليا والمهارات العاطفية، والاجتماعية، والمهارات البدنية، والعملية.

ثانيًا: التعليم الجامعي، يعرّف السيد وذكي وعبدالعال (2018، ص 214) التعليم الجامعي بأنه "تعليم يتم في مؤسسات جامعية يلي المرحلة الثانوية، وهو أرقى أنواع التعليم والطريق إلى الدراسات العليا"، وعرفه ملكاوي (2020، ص 242) بأنه "عملية منظمة يمارسها أساتذة الجامعات؛ بهدف نقل المعلومات والمعارف المهاراتية إلى الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ويُعد التعلُّم هو الناتج الحقيقي لعملية التعليم، وهو التعليم الجامعي النظامي".

ويقصد بالتعليم الجامعي إجرائيًّا: عملية تعليمية منظمة تمارسها الجامعة من خلال: الأستاذ الجامعي والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية والبرامج التدريبية؛ لإكساب الطلاب المعارف والمهارات التي تضمن استعدادهم لمهن المستقبل، وإعدادهم ليكونوا مواطنين منافسين عالميًّا.

الإطار النظري:

أولًا: مهارات المستقبل

"إن اكتساب المهارات المستقبلية التي تواكب التطور الرقمي الذي يجتاح العالم أصبح إلزاميًّا على فئة الشباب التي تطمح للحصول على وظائف مستقبلية متميزة" (معمر والفائز، 2022، ص 607)؛ لذا حدد برنامج تنمية القدرات البشرية أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030 مهارات المستقبل التي يحتاجها المواطن ليكون منافسًا عالميًّا، في: مهارات التفكير العليا، والمهارات العاطفية والاجتماعية، والمهارات البدنية والعملية. (الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021)

وأكد وزير التعليم السعودي الدكتور حمد آل الشيخ في جلسته الحوارية حول برنامج تنمية القدرات البشرية "أن هناك ثلاث مجموعات من المهارات التي سيركز عليها البرنامج، هي: مهارات التفكير العليا، وتشمل: مهارات التفكير التحليلي والتفكير الإبداعي ومهارات التعلم الذاتي، أما المجموعة الثانية من المهارات التي سيعمل البرنامج على تنميتها؛ فهي: المهارات العاطفية والاجتماعية التي تنمي القدرة على العمل والتواصل مع الآخرين، وتعزيز سلوكيات الانضباط والمثابرة وقيم المسؤولية المجتمعية، أما المجموعة الثالثة من المهارات؛ فهي المهارات البدنية والعملية، وتشمل المهارات الرقمية ومهارات الوعي المالي والتمتع بالصحة واللياقة البدنية" (جريدة الرياض، 2021).

ونتناولها بالتفصيل على النحو الآتي:

1- مهارات التفكير العليا:

يأتي مصطلح مهارات التفكير العليا في الأدبيات والدراسات التربوية مرادف لمصطلحات عديدة، مثل: التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، مهارة حل المشكلات، التفكير المنطقي، التفكير الاستنباطي، ومهارات التحليل والتركيب.

وقد عرَّف عابد (2014، ص 27) مهارات التفكير العليا بأنها: "مجموعة من المهارات التي تجمع بين مهارات التفكير الناقد الذي يتم من خلاله استخدام قواعد الاستدلال المنطقي في التعامل مع المتغيرات، وتقويم المناقشات والاستنباط، وبين مهارات التفكير الإبداعي الذي يتطلب طلاقة الفكر ومرونته لتوليد أفكار جديدة في البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة، وتتضمن المهارات الجانب الإنتاجي للتفكير، والذي يشمل الفهم والتفسير والحكم الجديد في المواقف المختلفة، واتخاذ القرار، وإجراء التحليل، والتخطيط، والتقييم، والوصول إلى الاستنتاجات."

وتتطلب مهارات التفكير العليا أن يكون موظفو المستقبل قادرين على استخدام التفكير المنطقي للنظر في القضايا والمشكلات المختلفة، والنظر في حلول متعددة لها، وستكون مهارات التفكير العليا مكملة لأي شكل من أشكال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وتأتي الخدمات والمنتجات والتقنيات الأكثر إبداعًا من عقول المبدعين وأفكارهم، لذلك يجب البحث عن هؤلاء الذين يفكرون بطرق خلاقة جديدة، ولا يخشون تحدي المعايير؛ لتقديم ما هو جديد ومفيد وفريد من نوعه (ملكاوي، 2020).

يعد تزويد الطلاب بمهارات التفكير العليا مهمًّا؛ لعدة أسباب منها: أن الحياة التي تعيشها المجتمعات اليوم تتسم بسرعة التغيير، وأن المعارف والمهارات التي يحتاجها الفرد في المستقبل قد لا تكون معرفة في الوقت الذي يقضيه الطالب في الجامعة، وأنها ترفع من مستوى إيجابية المتعلم، وأن الطلاب لا يمكنهم تنمية مهارات تفكيرهم ذاتيًّا، ويحتاجون لمن ينمي مهاراتهم، وتساعد الطلاب على التعامل مع تحديات الحياة وما ينتج عنها من ضغوط وتوتر (هنانو، 2008).

2- المهارات العاطفية والاجتماعية:

اختلف العلماء في تحديد مفهوم محدد للمهارات الاجتماعية، ويرجع ذلك لاتساع هذا المفهوم والتغيرات المستمرة في هذا المجال، وقد عرّفت صقر (2023، ص146) المهارات العاطفية الاجتماعية بأنها: " سلوكيات الطالبات وطريقة تفاعلهن مع الآخرين في مواقف اجتماعية معينة، وتتضمن المهارات التالية: (مهارات التعلم، التعاطف، إدارة المشاعر، حل المشكلة)".

وتعد المهارات العاطفية والاجتماعية ومهارات التواصل الفعال بإيجابية مع الآخرين من أهم المهارات اللازمة للطلبة؛ لما لها من دور في مساعدتهم على اكتساب الخبرات، وتنمية المهارات الضرورية للعيش بإيجابية مع الآخرين، والقدرة على تنمية الذات، وتمكنهم من اكتساب المعرفة وإنتاجها.

كما تساعد المهارات العاطفية والاجتماعية المتعلم على فهم مشاعره وعواطفه، وسيطرته على انفعالاته، وتعامله مع الآخرين، وفهمه لمشاعرهم، وإقامة علاقات طيبة معهم (محمد، 2009).

وتؤدي المؤسسات التعليمية والتربوية دورًا حيويًّا في تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية لدى الطلاب، من خلال البرامج والمناهج والمقررات التعليمية التي أثبتت فاعليتها في إكساب الطلاب مهارة العمل التعاوني والعمل فريقًا في بيئات العمل والتعليم، التي أصبحت تتطلب مهارة التواصل الإيجابي والتعاون أكثر من أي وقت مضى (ملكاوي، 2020).

وحددت دراسة الحربي وحويل (2021) عددًا من الإستراتيجيات التي يمكن للمؤسسات التعليمية استخدامها لتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، منها:

- تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية لدى العاملين في المؤسسة، ونمذجته أولًا قبل نقله للطلاب؛ ليتمكنوا من مساعدة الطلاب على تعلم تلك المهارات بفاعلية.
- تحتاج المهارات الاجتماعية والعاطفية للتعزيز باستمرار، وبصورة مستدامة، من خلال الأنشطة والمناهج الدراسية.
- دمج المهارات الاجتماعية والعاطفية في الممارسات التعليمية؛ فيتم ممارسة المهارات وتطويرها في نفس الوقت مع البرنامج الأكاديمي، ويتم دمجها مع الأنشطة.
- تطوير المهارات التي تركز على الشخص، من خلال الأنشطة والتعلم المستمر، وتطبيق مهارات الحياة الواقعية.

- إنشاء بيئة راعية آمنة، وتعاونية من خلال تكوين فصول دراسية ومناخ تعليمي داعم، وتكوين علاقات إيجابية؛ ما يوفر للطلاب فرصة للتواصل مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي مع محيطهم، وصقل مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لديهم.
- التعاون مع المنظمات والجمعيات المتخصصة في التعلم الاجتماعي والعاطفي؛ للمساعدة في تحسين الخدمات المقدمة كتطوير طرق دمج المهارات الاجتماعية والعاطفية في المناهج، بالاستفادة من التقنية.
- تحتاج المؤسسات التعليمية إلى تجهيزات وموارد للعمل على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، منها تخصيص ميزانية لتمويل تدريب المعلمين والموظفين، وتوفير الإمكانات المادية اللازمة.

إن تحسين المهارات الاجتماعية والعاطفية يتطلب جهود المؤسسات التعليمية؛ فدورها لا يقتصر على تعليم المواد الأكاديمية، بل تقوم بدور أكبر في تعليم المهارات العاطفية والاجتماعية ليحدث التكامل اللازم للمتعلمين، وهذا يتطلب إحداث تغييرات شاملة في المناهج والمقررات الدراسية؛ ما يسهم في إعداد مواطنين صالحين يمتلكون قيمًا إيجابية، ويحققون نجاحًا مبهرًا في شتى جوانب الحياة (محمد، 2009). وتعد الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية والتربوية تأثيرًا في الشباب، من خلال الاهتمام بالجانب الوجداني والانفعالي والعاطفي والمهاري لدى الطلاب.

3– المهارات البدنية والعملية:

"حدد برنامج تنمية القدرات البشرية المهارات العملية والبدنية أنها تشمل المهارات الرقمية لمواكبة التقنيات الجديدة، بالإضافة إلى اتقان المفاهيم والممارسات المالية العالمية، والحفاظ على الصحة واللياقة" (الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021، ص 52)

ومن هنا يمكننا عرض المهارات البدنية والعملية بالتفصيل على النحو الآتي:

أولاً: المهارات الرقمية.

تُعرّف الطويرقي (2021، ص 304) المهارات الرقمية بأنها: "مجموعة من المهارات التي تحقق القدرة على استخدام وفهم المعلومات بأشكال متعددة من مجموعة من المصادر المقدمة من الحاسب الآلي."

حيث تعد التغيرات التكنولوجية هي المحرك الرئيس لتغيير احتياجات المهارات في العمل المستقبلي، ويُظهر استطلاع "المهارات والوظائف الأوروبية" الذي أجرته شركة CEDEFOP في مجال الاقتصاد الرقمي أن نحو 85% من جميع وظائف الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى مستوى المهارات الرقمية الأساسية" (Carlisle & Ivanov, and Dijkmans, 2021,p 6).

وأصبح امتلاك الطلاب المهارات الرقمية أمرًا أساسيًّا للحصول على فرصة وظيفية في سوق العمل، فالوظائف مستقبلًا تعتمد –بشكل كبير– على تكنولوجيا المعلومات، والمعرفة في مجال علم الروبوتات، والأمن السيبراني، والذكاء الاصطناعي، وعلوم الحاسب التطبيقية، وقد بذلت المملكة العربية ممثلة في وزارة التعليم جهودًا بارزة في تنمية المهارات الرقمية؛ إدراكًا لأهميتها في تحقيق التنمية وأهداف رؤية المملكة 2030؛ لذا سعت إلى

إدراج مقررات المهارات الرقمية في جميع مراحل التعليم، وهدفت من خلاله لإكساب الطلاب المهارات التقنية والرقمية، وتعليم مهارات الحاسب الآلي، والاستفادة منها في تعلمهم (الحربي، 2023).

وتكمن أهمية تنمية المهارات الرقمية في أهمية الاستفادة من مزايا وفوائد التكنولوجيا الرقمية في التعليم، ومنها ما يلي (الطريفي، 2021):

- إثراء بيئات التعليم والتعلم الرقمية والذكية في مرحلة التعليم من خلال تزويدها بالرفاهية والنشاط والمتعة، وارتفاع معدل التفاعلات الاجتماعية التعليمية بين الطلاب.
- تحسين قدرات الطلبة التعليمية مثل: ارتفاع معدلاتهم التحصيلية، إضافة إلى قدرتهم على التعلم الاستكشافي.
- مساعدة الطلاب على تطوير الخرائط والمعرفية لديهم، وتمكينهم من ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة؛ إذ تسهم في تطوير البينية المعرفية لديهم، ومساعدتهم على التذكر للمعلومات التي يتعلمونها، من خلال التقنيات التعليمية الرقمية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التقنية؛ ما يعزز استخدامها في التعليم وفي مواقع العمل مستقبلًا.
- تساعد على تطوير مهارات التفكير المختلفة، من أهمها: مهارات التفكير الناقد، والتأملي والإبداعي، والابتكاري، كما تساعدهم على التعلم النشط، والتعلم التعاوني، وتنمية قدرتهم على الاتصال الفعال.

ومن هنا يمكننا القول إن تنمية المهارات الرقمية لدى طلبة الجامعة أصبحت ضرورة تفرضها طبيعة العمل المتغيرة، في عصر الثورة الصناعية الرابعة؛ حيث تعد أداة رئيسية لتعزيز التقدم الوظيفي للشباب، ولها تأثير إيجابي على الرفاه الاجتماعي وتحقيق الذات.

ثانيا: الصحة واللياقة.

بما أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها، فالمحافظة على صحته تعد مطلباً أساسيًّا له ولمجتمعه، وتمتع الأفراد بمستوى عالي من الصحة يُعد حقًّا من حقوقهم الأساسية؛ من خلال تقديم الرعاية الصحية والنفسية، وتلبية حاجاتهم المختلفة، ومساعدتهم على النمو الشامل في كافة جوانب الشخصية الإنسانية (حرب، 2019).

وهدفت رؤية المملكة 2030 إلى زيادة عدد الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية بشكل منتظم (بمعدل مرة واحدة في الأسبوع على الأقل) من عمر 15 سنة فما فوق إلى 40% من السكان بحلول عام 2030 (رؤية المملكة 2030، 2016)؛ حيث إن بناء مجتمع ينعم أفراده بنمط حياة صحي، ومحيط اجتماعي تفاعلي إيجابي يتيح العيش في بيئة جاذبة توفر مستوى عاليًا من جودة الحياة؛ ما يتطلب تضافر الجهود في كافة مؤسسات المجتمع، بما فيها الجامعات لرفع مستوى الوعي الصحي لدى الطلاب والمجتمع الخارجي.

وتتجه الجامعات السعودية نحو تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في السعي إلى رفع نسبة ممارسي الرياضة في المجتمع، وعملت من هذا المنطلق على استثمار إمكاناتها لتهيئة البيئة المناسبة والبرامج الرياضية الخاصة بالطلاب (الجريد، 2020)، وتؤكد دراسة الثمالي (2021، ص 20) أنه "على الجامعة أن تعمل على زيادة قاعدة ممارسة

الرياضة، وتسهيل الإجراءات الفنية والإدارية والقانونية للإقبال على ممارسة الرياضة، ونشر ثقافة الممارسة الرياضية، والعمل على زيادة عدد الممارسين في الجامعة."

ثالثًا: الوعي والممارسات المالية.

أما الوعي المالي للفرد فيتضمن تنمية أبعاد ومكونات متكاملة كالمعارف المالية، والمهارات المالية، والسلوك المالي والكفاءة، التي تؤثر على القرارات المالية الشخصية، وتساعد الأفراد في اتخاذ قرارات فعالة وصحيحة، والمتعلقة بإدارة أمورهم المالية؛ ما يضمن الرفاهية والاستقلالية المالية للأفراد، وتسهم في تحقيق أمنهم المالي (زعيبط وشرابي، 2020).

إن التغيرات المالية والاقتصادية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، والتي تنص عليها رؤية المملكة 2030، منها: زيادة عدد المستثمرين الأجانب، وزيادة الاستثمارات الأجنبية في الأسواق المحلية، إضافة إلى قلة وعي الأفراد بالفرص التي تقدمها الأسواق المالية، وبالتالي عدم القدرة على استغلالها؛ يفرض على الجامعات ضرورة تنمية الوعي المالي لدى طلابها، وهذا ما أكدته دراسة (Mireku, 2015) أن مستوى المعارف المالية لدى طلبة الجامعة كالادخار، والقروض والتأمين والاستثمار منخفض، وأوصت بضرورة تطوير طلبة الجامعة لمعارفهم المالية.

ثانيًا: دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل

تعيش المجتمعات اليوم في عالم يتسم بسرعة التغيرات والتطورات المتلاحقة في شتى مجالات الحياة، ويعد التعليم الجامعي مجالًا خصبًا للتغيير الثقافي والاجتماعي، والمحرك الأساسي للتنمية، والأداة الرئيسة لنقل المعرفة والتراث الإنساني خاصة في مجال التقنية والتكنولوجيا، بصفته قادرًا على إعداد مخرجات تواكب سوق العمل المحلي والعالمي، ويقع عليه العبء الأكبر لتأهيل الخريجين القادرين على الوفاء باحتياجات سوق العمل المستقبلي، والتنافس على الوظائف المستقبلية التي يفرضها التقدم التكنولوجي التقني والثورة الصناعية الرابعة، وذلك من خلال تحديث برامجها الأكاديمية، وتحديث مناهجها وفتح مسارات وتخصصات ذات صلة بالمستقبل.

وتمثل المهارات أحد العناصر المهمة التي يحتاجها الفرد للتعامل مع بيئته العملية والإنسانية، خاصة في هذا العصر الذي يتسم بالثورة التكنولوجية؛ حيث تُكسب الفرد التوافق مع هذه المستحدثات، وتعد تنمية المهارات ضرورة ملحة للقدرة على بناء وإدارة العلاقات الاجتماعية، وإعداد أفراد متمكنين من المهارات الأكاديمية والحياتية، قادرين على التكيف والمنافسة ومواجهة التحديات (الخضاري والمانع، 2021).

ويتوقع الخبراء أن عددًا من المهارات كالبراعة اليدوية وإدارة الموارد المالية ستندثر خلال العقود القادمة، بسبب التحولات التقنية التي تجتاح العالم، وفي المقابل؛ فإن مجموعة من المهارات المرتبطة بالتفكير التحليلي والابتكاري، حل المشكلات المعقدة، الإبداع والمبادرة، والمهارات الرقمية ستكون من ضمن المهارات التي ستميز صاحبها عند التنافس؛ للحصول على فرص وظيفية مستقبلية (World Economic Forum, 2018).

والمملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن هذه التغيرات والتحولات الاقتصادية والتكنولوجية؛ لذا جاء برنامج تنمية القدرات البشرية أحد برامج تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، الذي يسعى إلى إعداد

مواطن يمتلك قدرات تمكنه من المنافسة عالميًّا، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف، وإعداد الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي، وحدد مهارات المستقبل على النحو الآتي: مهارات التفكير العليا، مهارات العاطفية والاجتماعية، والمهارات البدنية والعملية (الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021).

وقد ركزت رؤية المملكة 2030 في مجال التعليم الجامعي على إعادة النظر في التخصصات الجامعية الحالية، وتطويعها مستقبلًا لتتوافق مع احتياجات سوق العمل، والتركيز على جودة التعليم الجامعي من خلال بناء شراكات إستراتيجية مع الجامعات العالمية، وأن تكون خمس جامعات سعودية ضمن أفضل 200 جامعة عالمية، والتأهيل والتدريب لعضو هيئة التدريس؛ ليتمكن من التفاعل مع التغييرات المستقبلية (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016).

ويرى التوبي والفواعير (2017) أن دور التعليم الجامعي لإكساب الطلاب مهارات المستقبل، يتمثل في الآتي:

- مواكبة التكنولوجيا الحديثة، واستخدامها وتسخيرها لخدمة المحتوى الأكاديمي وطرق التدريس، والاستفادة منها في تحقيق الاحتياجات التعليمية.
- مواكبة طرق التدريس الحديثة التي تتوافق مع المعايير التي تهدف إلى تجسيد وتضمين مهارات ومعارف القرن الحادي والعشرين.
- تحقيق التوازن الإستراتيجي بين التعليم والتدريس التقليدي وطرق التدريس المعتمدة على المشروع.
- استخدام إستراتيجيات تُمكن من تعليم الطلبة على اختلاف قدراتهم.
- استخدام إستراتيجيات تقييم متعددة؛ لتقييم أداء الطلبة وتنوع التدريس، كاستخدام التقويم المستمر، والتقويم المعتمد على المنهج، والتقويم باستخدام سجلات الأداء.

ومن هنا يمكن القول إن التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية يقع عليه العبء الأكبر في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة؛ تحقيقًا لبرنامج تنمية القدرات البشرية، ومن ثم تحقيق تنمية اجتماعية شاملة تحقق طموحات المجتمع، وتضمن للخريج الجامعي المنافسة محليًّا وعالميًّا.

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات البارزة التي تناولت التي تناولت مهارات المستقبل دراسة قام بها الأسمري (2023)، هدفت للتعرف على مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات المستقبل، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، طبقت على عينة عشوائية تكونت من (80) معلمة رياضيات بإدارة تعليم محافظة بيشة، وأظهرت النتائج ضعف مهارات المستقبل في الممارسات التدريسية لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة الثانوية، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في الممارسات التدريسية تُعزى لمتغيري (المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة في التدريس)، في حين أظهرت فروق دالة إحصائيًّا تُعزى لمتغير الدورات التدريبية في مهارات المستقبل، وأوصت بضرورة تكثيف الدورات التدريبية لمعلمات الرياضيات أثناء الخدمة وتطويرها في ضوء تلك المهارات.

وأجرى جبيري (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع امتلاك طلبة جامعة الملك خالد لمهارات القرن الواحد والعشرين (التعلم والإبداع والمهارات التقنية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك خالد، وتكونت عينة البحث من (35) عضو هيئة تدريس، وتوصلت إلى: أن واقع امتلاك طلبة جامعة الملك خالد مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير ما وراء المعرفي، ومهارة حل المشكلات والمهارات التقنية كانت كبيرة، كما أظهرت فروقًا إحصائية في استجابات العينة حول دور جامعة الملك خالد في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الطلبة تعزى لمتغير الرتبة والوظيفة الحالية.

بينما هدفت دراسة طنطاوي (2022) إلى التعرف على التحديات المستقبلية التي تواجه الجامعة في تنمية القدرات البشرية، والتعرف على دور جامعة جازان في تنمية القدرات البشرية في ضوء رؤية المملكة 2030، وتكونت عينة البحث من (153) عضو هيئة تدريس وإداري، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: أن دور الجامعة في تنمية القدرات البشرية يتمثل في الحرص على غرس قيم الولاء والانتماء الوطني، تحفيز الطلاب على التفوق والمشاركة في المنافسات الدولية، تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال للطلاب، وأن أهم التحديات المستقبلية التي تواجه الجامعة تمثلت في: محدودية المشاركة مع القطاعات الأخرى في مجال إنتاج المعرفة لتأهيل الطلاب لسوق العمل، ضعف الوعي الطلابي للاستفادة من البرامج المقدمة لتنمية القدرات البشرية، اعتماد المقررات الدراسية على الجانب النظري، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعمر والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة، والتخصص.

وأجرت المطيري (2022) دراسة هدفت إلى معرفة واقع جهود جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابها، والتعرف على مقترحات تطوير دور جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في تنمية المهارات الحياتية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (381) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن تقوم بدورها في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابها بدرجة كبيرة؛ حيث جاء بعد الصحة والسلامة في المرتبة الأولى، ثم الاتصال والتواصل، ثم حل المشكلات واتخاذ القرار، ثم المهارات التقنية، ثم مهارة إدارة الوقت، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وفق متغير الكلية (نظرية_ عملية).

بينما هدفت دراسة موسى والزبون (2021) للكشف عن التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (500) معلم ومعلمة، وتوصلت إلى أن التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة مرتفعة، ومن أهمها: ضعف المناهج المدرسية المتعلقة بعلوم المستقبل وإدارة الأزمات، المسؤولية الملقاة على المعلمين كثيرة لا تتيح للمعلم تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، ضعف الدافعية والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو التعلم، وأوصت بضرورة إجراء

عمليات تطوير دورية للمناهج؛ وذلك بهدف تطوير محتواها، وبذل مزيد من الاهتمام بالمحتوى الذي يزيد وعي الطلبة حول دور العلوم والتكنولوجيا في زيادة رفاهية المجتمعات.

وأجرى الحاوري وحميد (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع دور كليات التربية بالجامعات اليمنية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين المتمثلة في: التفكير الناقد، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتواصل الفعال، والتعاون مع الآخرين، والمرونة والتكيف، والتعلم الذاتي والمستمر، والعمل في فريق وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار، واستخدام التكنولوجيا بكفاءة، وفهم الثقافات المتعددة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت عن دور متوسط تقوم به كليات التربية بالجامعات اليمنية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبتها، واحتلت مهارة التواصل الفعال والتعاون مع الآخرين المرتبة الأولى من حيث الاهتمام، وجاءت مهارة العمل وإدارة الذات ومهارة استخدام التكنولوجيا بكفاءة في أدنى مستويات الاهتمام بمتوسطات ضعيفة، وتوصلت إلى غياب الرؤية لدى كليات التربية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وقلة الدعم المادي المقدم لكليات التربية لتوفير المعدات التكنولوجية.

إلا أن دراسة ملكاوي (2020) هدفت إلى التعرف على دور التعليم والتدريب الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أساتذة الجامعات الأردنية، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (382) أستاذًا جامعيًّا، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التعليم والتدريب بشكل عام متوسط في الجامعات الأردنية، وأن مهارات المستقبل متوفرة بدرجة متوسطة، وأن للتعليم والتدريب أثرًا في تنمية مهارات المستقبل، وأوصت بضرورة الاهتمام بتطوير التعليم والتدريب بأساليبه ومناهجه وأدواته كنتيجة لتطور التكنولوجيا وما تحدثه من أثر في مهارات ووظائف المستقبل، وتمكين الطلبة والمتدربين من مهارات المستقبل التي تمكنهم من الحصول على وظائف واستمرار العاملين بوظائفهم الحالية والتكيف معها، وزيادة قدراتهم وإنتاجيتهم.

وأجرى شين وهو (Shin & Hsu, 2020) دراسة هدفت إلى الاعتراف بتعزيز التفكير المستقبلي في نظام التعليم، ومعرفة تأثير أصول التدريس الموجهة نحو المستقبل، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (578) من طلبة جامعة تامكانغ في مدينة تايوان، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين التحقوا بالدورات المستقبلية يظهرون أداء أعلى ذا دلالة إحصائية في بعدين من التفكير المستقبلي، وهما النظام متعدد التخصصات والانفتاح للبدائل، وفهم أكثر تفاؤلًا لعام 2030، وأن التفكير الموجه للمستقبل أكثر أهمية، ولا بد من تطبيق ممارسة الاستشراف، وتعزيز مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة.

ومن جهة أخرى قام المعلوف وعناب والزبون (2018) بدراسة هدفت للتعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس للمهارات التي يمتلكها الطالب الجامعي في القرن الحادي والعشرين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تصور عينة الدراسة للمهارات التي يفضل أن يمتلكها الطالب الجامعي في القرن الحادي

والعشرين جاءت بدرجة مرتفعة؛ حيث جاءت مهارات التواصل الفعال والعمل الجماعي في المرتبة الأولى، يليها المهارات التكنولوجية ومهارات التعلم الذاتي، ثم مهارة حل المشكلات والتفكير الناقد، وأن الواقع لا يشير إلى امتلاك الطلبة هذه المهارات؛ لذا على الجامعات بذل الجهد في تطوير المناهج الدراسية وطرائق التدريس؛ لتعمل على تنمية هذه المهارات لدى الطلبة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والرتبة العلمية.

بالاطلاع على الدراسات السابقة نجد أنها تعرضت لواقع دور مؤسسات التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل كدراسة جبيري (2022) والمطيري (2022) والحاوري وحميد (2021) وملكاوي (2020)، بينما جاءت دراسة طنطاوي (2022) وموسى والزبون (2021)، لتوضح أن هناك العديد من التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل؛ ما يتطلب ضرورة الوقوف على واقع التعليم الجامعي، وتبني إستراتيجيات واضحة ومحددة، يمكن تطبيقها في الجامعات لمواجهة هذه التحديات والاستجابة للتغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع السعودي اليوم؛ حيث تُعد رؤية المملكة 2030 وبرنامج تنمية القدرات البشرية المنبثق منها، أحد الاتجاهات الحديثة لتفعيل دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل؛ لدوره البارز في تحقيق التنمية البشرية.

وخلصت الدراسات السابقة إلى أهمية تنمية مهارات المستقبل لدى المتعلمين؛ بما يضمن لهم الحصول على وظائف في سوق العمل المستقبلي الذي يتطلب امتلاك مهارات عليا في عصر الثورة الصناعية الرابعة، وضرورة مساهمة التعليم الجامعي من خلال: تطوير برامجه ومناهجه وسياساته، إضافة إلى استشراف المهارات المستقبلية؛ والعمل على تنميتها.

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في: تعريف مصطلحاته، وإعداد الإطار المفاهيمي للدراسة الحالية، وتحديد منهج الدراسة المناسب، وبناء الاستبانة، وفي تفسير ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: بما أن هدف البحث هو الكشف عن واقع دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل (مهارات التفكير العليا، المهارات العاطفية والاجتماعية، المهارات البدنية والعملية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر ملاءمة للإجابة عن تساؤلات الدَّراسة، وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء ممن يحملون رتبة أستاذ مساعد فما فوق في العام الجامعي 1444هـ/ 2023م، البالغ عددهم (690) عضو هيئة تدريس (البوابة الوطنية للبيانات المفتوحة، 1445).

عينة الدراسة: استخدمت الدراسة طريقة العينة العشوائية البسيطة، وذلك من خلال إرسال رابط الاستبانة على البريد الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، وبلغ عدد المستجيبين (72) عضو هيئة تدريس، ويمثلون نسبة (10%) تقريبًا من مجتمع الدراسة، وبعد إتمام عملية توزيع الاستبانة على العينة يمكن وصف عينة الدراسة وفقًا لخصائصها كما يلي:

جدول (1) يوضح عينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
الكليات الإنسانية	46	**63.9**
الكليات العلمية	26	**36.1**
المجموع	**72**	**%100**

جدول (2) يوضح عينة الدراسة وفق متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد	38	**52.8**
أستاذ مشارك	23	**31.9**
أستاذ	11	**15.3**
المجموع	**72**	**%100**

جدول (3) يوضح عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	40	55.6
أنثى	32	44.4
المجموع	72	%100

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة:

كانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة الاستبانة، وتم تصميمها للكشف عن واقع دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء؛ حيث تم بناؤها وفق الخطوات التالية: تحديد هدفها، ثم تحديد مصادرها، وهي: البحوث والدراسات السابقة، ومجموع عبارات محاور الاستبانة (47) عبارة، وأُعطيت كل عبارة بالاستبانة أوزانًا بدرجة: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق أبدًا (1)، وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، وتم تصحيح الاستجابات على أداة الدراسة على النحو التالي:

تصحيح أداة البحث:

جدول (4): تصحيح أداة الدراسة

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبدًا
الدرجة	5	4	3	2	1

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مُستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5-1) ÷ 5 = 0.80

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (5): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسِّطات
موافق بشدة	من 4.21–5.00
موافق	من 3.41إلى أقل من4.21
محايد	من 2.61إلى أقل من 3.41
غير موافق	من 1.81إلى أقل من2.61
غير موافق أبدًا	من 1.00إلى أقل من1.81

أساليب تحليل البيانات:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص أفراد الدراسة وحساب صدق وثبات الأدوات والإجابة عن تساؤلات الدراسة:

1. معامل الفاكرونباخ لحساب ثبات الأداة.
2. معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
3. التكرارات والنسبة المئوية لوصف أفراد الدراسة.
4. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة اتجاهات استجابات أفراد العينة.
5. اختبار ت (Independent Sample T-Test)، تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ لمعرفة الفروق الإحصائية.
6. اختبار أقل فرق دال (Least Significant difference) (LSD)؛ لمعرفة صالح الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية.

أ– صدق الأداة: للتأكد من صدق الاستبانة من حيث ملاءمتها لأهداف الدراسة، والتحقق من أنها تقيس ما وُضعت لقياسه؛ تم إجراء الآتي:

أولًا: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكِّمين)

ويعتمد الصدق الظاهري للاستبانة على آراء عدد من المحكِّمين حول وضوح عباراتها، ومدى أهميتها، ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى قياسها لما أُعدت لقياسه، واقتراح ما يراه المحكِّمون من إضافات أو تعديل؛ لذا تَعْرِضُ الباحثةُ صدقَ المحكِّمين على النحو التالي:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكِّمين العاملين في الميدان الأكاديمي المختصين؛ وذلك بهدف: شمولية عبارات الاستبانة، وأهميتها، ومدى انتمائها للمحور، وتعديل عبارات الاستبانة –بالحذف، أو الدمج، أو الإضافة، أو الصياغة– في ضوء ما يرونه مناسبًا، ثم إقرار الاستبانة في صورتها النهائية.

وقد أشار بعض المحكِّمين إلى ضرورة حذف بعض عبارات الاستبانة، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وقامت الباحثة بتفريغ آراء المحكِّمين وملاحظاتهم التي أبدَوْها، وقبول كل عبارة أجمع عليها (70 %) فأكثر من المحكِّمين، على سبيل المثال عبارة (تضمن المقررات الدراسية مهارات الذكاء العاطفي: التفكير الإيجابي، التعاطف مع الآخرين، التغلب على المشكلات الاجتماعية)، بعد التعديل (يتضمن توصيف المقررات الدراسية مهارات الذكاء العاطفي: التفكير الإيجابي، التعاطف مع الآخرين، التغلب على المشكلات الاجتماعية)، وعبارة (توفر وسائل تعليمية تتناسب مع التقدم التقني والتكنولوجي)، تم استبدالها بعبارة (تقدم الجامعة برامج تدريبية في المهارات التقنية، بما يتناسب مع الوظائف المستهدفة ومتطلبات صاحب العمل).

ثانيًا: الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي)، لحساب صدق الاتساق الداخلي؛ تم حساب معامل الارتباط من خلال استجابات عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	المحور الأول						المحور الثاني
	البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		
	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.820	**0.621	**0.843	**0.702	**0.578	**0.539	**0.526
2	**0.641	**0.565	**0.830	**0.636	**0.662	**0.565	**0.590
3	**0.847	**0.687	**0.868	**0.713	**0.644	**0.665	**0.810
4	**0.747	**0.664	**0.785	**0.637	**0.675	**0.480	**0.450
5	**0.715	**0.694	**0.782	**0.636	**0.719	**0.682	**0.875
6	**0.587	**0.517	**0.859	**0.768	**0.677	**0.793	**0.811
7	**0.685	**0.674	**0.559	**0.513	**0.807	**0.726	**0.788
8	**0.806	**0.692	**0.593	**0.562	**0.774	**0.764	**0.871
9	**0.662	**0.613	**0.697	**0.595	**0.643	**0.625	**0.839
10	**0.709	**0.745	**0.761	**0.661	**0.642	**0.638	**0.867
11	**0.734	**0.705	**0.605	**0.634	**0.766	**0.661	**0.814
12	**0.705	**0.776			**0.725	**0.603	
13	**0.572	**0.650					

** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.

من الجدول (6) يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وبعضها دالة عند مستوى (0.05)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للمحور الثاني تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من الثَّبات لمفردات محاور الدِّراسة؛ تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التَّالي:

جدول (7) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

محاور الدِّراسة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول/ البعد الأول	13	0.918
المحور الأول/ البعد الثاني	11	0.931
المحور الأول/ البعد الثالث	12	0.900
معامل ثبات المحور الأول	36	0.960
معامل ثبات المحور الثاني	11	0.907
معامل الثبات الكلي	47	0.952

من الجدول (7) يتَّضح أن ثبات محور الدِّراسة مرتفع؛ حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة ما بين (0.900 إلى 0.960)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.952)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدِّراسة للتطبيق الميداني.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: "ما واقع دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات التفكير العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء؟" تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية على النحو الآتي:

جدول (8) استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد مهارات التفكير العليا مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
6	تقيم الجامعة معارض لتشجيع الإنتاج الإبداعي للطلبة.	3.92	1.031	موافق	1
1	تهدف الخطة الإستراتيجية للجامعة لتنمية مهارات الإبداع والابتكار.	3.72	1.153	موافق	2
7	يستخدم عضو هيئة التدريس إستراتيجيات تشجع الطلبة على التفكير الناقد.	3.67	0.964	موافق	3
4	يتضمن توصيف المقررات الدراسية تنمية مهارات التفكير العليا.	3.65	1.115	موافق	4
2	تركز القيم التنظيمية السائدة في الجامعة على دمج مهارات التفكير الناقد في العملية التعليمية.	3.61	0.987	موافق	5

8	تتضمن المقررات أنشطة تمكن الطلبة من مهارات التعلم الذاتي؛ تسمح بالانتقال بين عدة وظائف أو مسارات مستقبلًا.	3.46	0.992	موافق	6
12	تستقطب الجامعة الكفاءات الأكاديمية المؤهلة والمبدعة.	3.43	1.019	موافق	7
5	تتبنى الجامعة قيم تشجيع الابتكار مثل: الحرية الأكاديمية، وغرس روح المغامرة والإنجاز والتميز.	3.36	0.969	محايد	8
3	تقدم الجامعة برامج تدريبية تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.	3.33	1.175	محايد	9
9	توفر إدارة الجامعة بيئة آمنة ومحفزة للإبداع والابتكار.	3.26	1.061	محايد	10
13	توسع إدارة الجامعة الطاقة الاستيعابية للتخصصات ذات الأولوية.	3.25	1.160	محايد	11
11	تؤهل الجامعة الطلاب للمشاركة في المسابقات التنافسية العالمية.	3.21	1.150	محايد	12
10	تقيس الجامعة مستوى امتلاك الطلبة مهارات التفكير العليا من خلال اختبارات وأدوات تقييم متعددة.	3.04	1.215	محايد	13
المتوسط العام		**3.46**	**0.766**	**موافق**	

***المتوسط الحسابي من (5.00)**.

من الجدول (8) يتبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول واقع دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات التفكير العليا بلغ (3.46)، وبانحراف معياري (0.766)؛ ما يدل على أن التعليم الجامعي يقوم بدور يقوم بدور كبير في تنمية مهارات التفكير العليا كأحد مهارات المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جبيري (2022) التي توصلت إلى: أن واقع امتلاك طلبة جامعة الملك خالد مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير ما وراء المعرفي، ومهارة حل المشكلات كانت كبيرة، ودراسة المعلوف وعناب والزبون (2018) التي أظهرت نتائجها أن تصور أعضاء هيئة التدريس للمهارات التي يفضل أن يمتلكها الطالب الجامعي في القرن الحادي والعشرين جاءت بدرجة مرتفعة، من أهمها: مهارة حل المشكلات والتفكير الناقد.

ويلاحظ أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات التفكير العليا تراوحت بين (3.04 إلى 3.92)، والتي تشير إلى (محايد/ موافق)؛ ما يشير إلى واقع التعليم الجامعي في تنمية تلك المهارات تتراوح بين (متوسطة إلى كبيرة)، وتبين أن أكثر الأدوار التي يمارسها التعليم الجامعي تمثلت في العبارة رقم (6)، وهي (تقيم الجامعة معارض لتشجيع الإنتاج الإبداعي للطلبة)؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، تليها العبارة رقم (1)، ونصه "تهدف الخطة الإستراتيجية للجامعة لتنمية مهارات الإبداع والابتكار" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، بينما جاءت العبارة رقم (10)، ونصها "تقيس الجامعة مستوى امتلاك الطلبة مهارات التفكير العليا من خلال اختبارات وأدوات تقييم متعددة"، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.04)، وهو مؤشر على أن ممارسة التعليم الجامعي لدوره في قياس مستوى امتلاك الطلبة مهارات التفكير العليا يتم بدرجة متوسطة؛ على الرّغم من أهمية دور الجامعة في تنمية القدرات البشرية، من خلال: تحفيز الطلاب على التفوق والمشاركة في المنافسات الدولية، وتعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، والمنافسة في الاختبارات الوطنية والدولية التي تعتمد على مهارات التفكير العليا.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: "ما واقع دور التعليم الجامعي في تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء؟" تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية على النحو الآتي:

جدول (9) استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد المهارات العاطفية والاجتماعية مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
9	يحث عضو هيئة التدريس الطلبة على التعاون مع زملائهم في ممارسة الأنشطة.	4.04	0.999	موافق	1
7	تقوم طرق التدريس على الحوار والمناقشة.	3.92	1.017	موافق	2
4	تدعم الأنشطة برامج العمل التطوعي والمجتمعي؛ لتعزيز المسؤولية الاجتماعية.	3.83	1.007	موافق	3
5	تدعم ممارسات التعليم مهارة العمل في فريق والعمل التعاوني.	3.76	1.055	موافق	4
10	تمد المقررات الدراسية الطلبة بمواقف لتنمية مهارات التواصل الفعال.	3.72	0.982	موافق	5
6	تساعد البرامج الأكاديمية والتدريبية الطلبة على التكيف وإدارة التغيير.	3.68	1.032	موافق	6
11	تتيح إدارة الجامعة للطلبة ممارسة الأنشطة التي تمكنهم من تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات.	3.64	0.954	موافق	7
2	تنمي الأنشطة التعليمية مهارات التواصل الإيجابي.	3.53	0.903	موافق	8
3	تُعزز المناهج الدراسية سلوكيات الانضباط والمثابرة.	3.47	1.021	موافق	9
1	يتضمن توصيف المقررات الدراسية مهارات الذكاء العاطفي (التفكير الإيجابي، التعاطف مع الآخرين، التغلب على المشكلات الاجتماعية).	3.39	0.972	محايد	10
8	تسهم الأنشطة التعليمية في إدارة المشاعر والتحكم في الانفعالات.	3.21	1.198	محايد	11
المتوسط العام		**3.65**	**0.751**	**موافق**	

***المتوسط الحسابي من (5.00)**.

من الجدول (9) يتبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول دور التعليم الجامعي في تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية بلغ (3.65)، وبانحراف معياري (0.751)؛ وهذا يدل على أن التعليم الجامعي يقوم بدور كبير في تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية؛ وقد يُعزى ذلك إلى إدراك الجامعات أهمية المهارات العاطفية والاجتماعية، التي تحقق النجاح للطلاب مستقبلًا؛ لما لها من تأثير إيجابي في تحسين نتائج سوق العمل، والرفاه الشخصي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المطيري (2022) التي توصلت إلى "أن درجة ممارسة مهارة الاتصال والتواصل تتم بدرجة كبيرة"، ونتائج دراسة الحاوري وحميد (2021) التي توصلت إلى أن "مهارة التواصل الفعال والتعاون مع الآخرين احتلت المرتبة الأولى من حيث الاهتمام"، ونتائج دراسة المعلوف وعناب والزبون (2018) التي أظهرت "أن تصور عينة الدراسة للمهارات التي يفضل أن يمتلكها الطالب الجامعي في القرن الحادي والعشرين" جاءت بدرجة مرتفعة، وجاءت مهارات التواصل الفعال والعمل الجماعي في المرتبة الأولى".

كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على درجة تنمية التعليم الجامعي (للمهارات العاطفية والاجتماعية) جاءت وفق الترتيب التالي: العبارة رقم (9) التي تنص على "يحث عضو هيئة التدريس الطلبة على

التعاون مع زملائهم في ممارسة الأنشطة" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.04)، ودرجة ممارسة كبيرة، وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (11) التي تنص على "تسهم الأنشطة التعليمية في إدارة المشاعر والتحكم في الانفعالات"؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.21)، بدرجة ممارسة متوسطة، ومن هنا يمكننا القول إنه ينبغي على التعليم الجامعي الاستفادة من الأنشطة في ضبط وإدارة الحالة الداخلية للطالب، وتمكينه من السيطرة على الانفعالات، والحفاظ على النزاهة، وتحمل مسؤولية الأداء الشخصي، والمرونة في التعامل مع الآخرين؛ حيث إن تنمية المهارات العاطفية تنتج مواطنين صالحين يمتلكون قيمًا إيجابية، تمكنهم من العمل في بيئات العمل المتغيرة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على: "ما واقع دور التعليم الجامعي في تنمية المهارات البدنية والعملية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء؟" تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية على النحو الآتي:

جدول (10) استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد المهارات البدنية والعملية مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	تحتوي المقررات على مواقف تعزز استخدام التقنية.	3.64	0.997	موافق	1
5	تشجع إدارة الجامعة المشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية.	3.46	0.978	موافق	2
6	ينمي عضو هيئة التدريس الوعي بالممارسات الصحية.	3.42	0.931	موافق	3
3	تقدم الجامعة ورش عمل في مجال الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني.	3.38	0.999	محايد	4
7	تتبنى الجامعة خططًا واضحة ومحددة لزيادة عدد الممارسين للرياضة.	3.25	1.160	محايد	5
2	تقدم الجامعة برامج تدريبية في المهارات التقنية، بما يتناسب مع الوظائف المستهدفة ومتطلبات صاحب العمل.	3.22	1.116	محايد	6
8	تساعد الدورات التدريبية وورش العمل على تحقيق الرفاهية وإدارة الأمور المالية.	3.18	1.092	محايد	7
11	تقيم الجامعة شراكات مع قطاعات العمل لاستيعاب خريجيها.	3.13	0.804	محايد	8
9	تسهم المقررات الدراسية في تنمية الوعي المالي.	3.10	0.906	محايد	9
4	تساعد البيئة التعليمية على تبني أنماط حياتية صحية.	3.06	1.197	محايد	10
12	يمتلك الأستاذ الجامعي مهارة تصميم المواقع التعليمية والتعامل معها.	3.05	1.149	محايد	11
10	تصمم أنشطة طلابية لتنمية ثقافة الادخار.	2.92	0.989	محايد	12
المتوسط العام		**3.23**	**0.712**	**محايد**	

***المتوسط الحسابي من (5.00)**.

من الجدول (10) يتبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول دور التعليم الجامعي في تنمية المهارات البدنية والعملية بلغ (3.23)، وبانحراف معياري (0.712)؛ وهذا يدل على أن التعليم الجامعي يقوم بدور متوسط في تنمية المهارات البدنية والعملية، وقد يرجع ذلك لانشغال التعليم الجامعي بجامعة شقراء بتنمية مهارات التفكير العليا، إضافة إلى قلة الشركات مع قطاعات الأعمال لاستيعاب الخريجين، وكثرة فروع الجامعة التي تعيق توفير منشآت رياضية تمكن منسوبيها من ممارسة الرياضة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من: نتائج دراسة (Mireku, 2015) التي توصلت إلى "أن مستوى المعارف المالية لدى طلبة الجامعة كالادخار، والقروض والتأمين والاستثمار منخفض"، ونتائج الحاوري وحميد (2021) التي كشفت عن دور متوسط تقوم به كليات التربية بالجامعات اليمنية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبتها، ونتائج دراسة ملكاوي (2020) التي توصلت إلى أن مستوى التعليم والتدريب بشكل عام متوسط في الجامعات الأردنية، وأن مهارات المستقبل متوفرة بدرجة متوسطة.

ويلاحظ أن متوسط العبارات يتراوح بين (موافق/ محايد) درجة ممارسة عالية ومتوسطة من وجهة نظر أفراد العينة، كما تبين أن أكثر الأدوار التي يمارسها التعليم الجامعي في تنمية المهارات البدنية والعملية تمثلت في العبارة رقم (1)، وهي (تحتوي المقررات على مواقف تعزز استخدام التقنية)؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (3.64)، تليها العبارة رقم (5)، ونصُّها: "تشجع إدارة الجامعة المشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية"، وبمتوسط حسابي (3.46)، بينما جاءت العبارة رقم (10) التي نصُّها "تصمم أنشطة طلابية لتنمية ثقافة الادخار"، وهذا مؤشر متوسط يدل على أن التعليم الجامعي يحتاج إلى مزيد من الجهود لتنمية المهارات البدنية والعملية، خاصة ما يتعلق بإدارة الأمور المالية، والوعي المالي وثقافة الادخار.

على الرّغم من أهمية الثقافة المالية للطلاب، التي تسمح لهم بالمشاركة في الأسواق المالية، وتشجعهم على الاستثمار في صناديق الاستثمار العامة في الدولة، في ظل التغيرات الطارئة في الأسواق المالية المحلية، وزيادة مسؤولية الفرد داخل الأسرة، والتغيرات التكنولوجية التي تشهدها المملكة العربية السعودية.

وللتعرف على واقع دور التعليم الجامعي في تنمية جميع مهارات المستقبل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية وفقًا للمحاور التالية:

جدول (**11**) استجابات أفراد الدراسة على جميع مهارات المستقبل

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
مهارات التفكير العليا	3.46	0.766	موافق	2
المهارات العاطفية والاجتماعية	3.65	0.751	موافق	1
المهارات البدنية والعملية	3.23	0.712	محايد	3
المتوسط العام	**3.44**	**0.676**	**موافق**	

من الجدول (11) يتبين أن التعليم الجامعي يقوم بدوره في تنمية جميع مهارات المستقبل بدرجة كبيرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، بمتوسط حسابي عام بلغ (3.44).

وقد جاءت المهارات العاطفية والاجتماعية في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.65)، يليها مهارات التفكير العليا في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (3.46)، في حين جاءت المهارات البدنية والعملية في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.23)، ودرجة ممارسة متوسطة، ويمكننا تفسير ذلك بالجهود التي تبذلها الجامعة؛

لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وبرنامج تنمية القدرات البشرية، وحرصها الدائم على رفع جودة الخريج، وتحقيق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي، التي تؤكد على امتلاك الخريج لمهارات تمكنه من العمل في سوق العمل سريع التغير، خاصة في مجال المهارات العاطفية والاجتماعية؛ إدراكًا منها لأهمية العمل التعاوني، ومهارات التواصل الفعال الإيجابي في بيئة العمل المستقبلي، وهذا ما تؤكده دراسة شين وهو (Shin & Hsu, 2020) "أنه لا بد من تطبيق ممارسة الاستشراف، وتعزيز مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة".

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كلٍّ من: جبيري (2022) التي توصلت إلى أن واقع امتلاك طلبة جامعة الملك خالد لمهارات القرن الحادي والعشرين كانت كبيرة، ودراسة المطيري (2022) التي توصلت إلى أن جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن تقوم بدورها في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابها بدرجة كبيرة، بينما تختلف مع دراسة كلٍّ من: الأسمري (2023) التي توصلت إلى ضعف مهارات المستقبل في الممارسات التدريسية لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة الثانوية، ودراسة الحاوري وحميد (2021) التي كشفت عن دور متوسط تقوم به كليات التربية بالجامعات اليمنية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبتها، ودراسة ملكاوي (2020) التي توصلت إلى أن مستوى التعليم والتدريب بشكل عام متوسط في الجامعات الأردنية، وأن مهارات المستقبل متوفرة بدرجة متوسطة، ودراسة المعلوف وعناب والزبون (2018) التي توصلت إلى أن الواقع لا يشير إلى امتلاك طلبة الجامعات مهارات القرن الحادي والعشرين؛ لذا على الجامعات بذل الجهد في تطوير المناهج الدراسية وطرائق التدريس؛ لتعمل على تنمية هذه المهارات لدى الطلبة.

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص، الرتبة العلمية؟".

أولاً: الفروق باختلاف متغير الجنس

قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (12) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس

محاور الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارات التفكير العليا	ذكر	40	3.4923	0.86990	0.458	70	0.648 غير دالة
	أنثى	32	3.4087	0.62169			
المهارات العاطفية والاجتماعية	ذكر	40	3.6045	0.89725	0.623	70	0.535 غير دالة
	أنثى	32	3.7159	0.51980			
المهارات البدنية والعملية	ذكر	40	3.3854	0.78212	1.082	70	0.071 غير دالة
	أنثى	32	3.0417	0.56993			

من الجدول (12) يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل تعزى لمتغير الجنس؛ حيث إن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (0.05)؛ ما يوضح عدم وجود تأثير لمتغير الجنس نحو دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المعلوف وعناب والزبون (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

ثانيًا: الفروق باختلاف متغير التخصص

قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (13) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير التخصص

محاور الدراسة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارات التفكير العليا	الكليات الإنسانية	46	3.3110	0.83339	2.180-	70	*0.033 دالة
	الكليات العلمية	26	3.7101	0.55568			
المهارات العاطفية والاجتماعية	الكليات الإنسانية	46	3.4751	0.73856	1.991-	70	*0.018 دالة
	الكليات العلمية	26	3.8937	0.76561			
المهارات البدنية والعملية	الكليات الإنسانية	46	3.0471	0.74632	3.115-	70	*0.003 دالة
	الكليات العلمية	26	3.5609	0.51292			

*** فروق دالة عند مستوى ($0.05 \geq \propto$).**

من الجدول (13) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور التعليم الجامعي في تنمية جميع مهارات المستقبل تعزى لمتغير التخصص لصالح أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات العلمية، وقد يُعزى ذلك للجهود التي تبذلها الكليات العلمية في تنمية الجانب المهاري لدى الطلبة أكثر من التخصصات الإنسانية التي تركز على الجانب النظري، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة طنطاوي (2022) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص.

ثالثًا: الفروق باختلاف متغير الرتبة الأكاديمية

قامت الباحثة باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (14) يوضح نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدراسة وفقًا لمتغير الرتبة الأكاديمية

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مهارات التفكير العليا	بين المجموعات	2.266	2	1.133	1.987	0.145 غير دالة
	داخل المجموعات	39.352	69	0.570		

	المجموع	41.618	71			
المهارات العاطفية والاجتماعية	بين المجموعات	0.024	2	0.012	0.020	0.980 غير دالة
	داخل المجموعات	39.970	69	0.579		
	المجموع	39.994	71			
المهارات البدنية والعملية	بين المجموعات	0.957	2	0.478	0.941	0.395 غير دالة
	داخل المجموعات	35.070	69	0.508		
	المجموع	36.027	71			

من الجدول (14) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؛ حيث إن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (0.05)؛ ما يوضح عدم وجود تأثير لمتغير الرتبة الأكاديمية نحو دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المعلوف وعناب والزبون (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الرتبة العلمية، بينما تختلف مع نتيجة دراسة جبيري (2022) التي أظهرت فروقًا إحصائية في استجابات العينة حول دور جامعة الملك خالد في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الطلبة تعزى لمتغير الرتبة والوظيفة الحالية.

للإجابة عن الســـؤال الخامس الذي ينص على: "ما التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء؟" تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية على النحو التالي:

جدول (15) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
10	ضعف متطلبات تنمية مهارات المستقبل كالتمويل، والهيئة التدريسية، والمرافق، والمختبرات.	3.81	1.016	موافق	1
5	ضعف برامج التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس في مجال مهارات المستقبل.	3.75	1.031	موافق	2
7	ضعف مشاركة الجامعة مع القطاع الخاص في مجال تنمية مهارات المستقبل.	3.65	0.981	موافق	3
1	التغير السريع في متطلبات المهن والوظائف في المستقبل.	3.63	0.879	موافق	4
4	ارتفاع التكلفة المادية لتنمية مهارات المستقبل في الجامعة.	3.58	1.031	موافق	5
2	تطور التقنية بشكل متسارع مثل: الذكاء الاصطناعي والروبوتات.	3.57	0.962	موافق	6
9	ضعف الحراك المجتمعي مع الجامعة لتنمية مهارات المستقبل في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية.	3.54	1.061	موافق	7
11	افتقار المقررات الدراسية لمبدأ أنتاج المعرفة تلبية لاحتياجات سوق العمل.	3.50	0.934	موافق	8
8	نقص خبرة القيادات الأكاديمية في ابتكار برامج لتنمية مهارات المستقبل.	3.49	1.075	موافق	9
3	ضعف إتقان الكوادر البشرية للمهارات التقنية الحديثة.	3.44	1.019	موافق	10

6	غياب التخطيط الإستراتيجي المستقبلي للبرامج الأكاديمية.	3.36	1.154	محايد	11
المتوسط العام		**3.57**	**0.730**	**موافقة**	

***المتوسط الحسابي من (5.00)**.

من الجدول (15) يتبين أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور بلغ ما نسبته (3.57)، وبانحراف معياري (0.730)، كما يتضـــح أن أكثر التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل تمثلت في العبارة رقم (10)، وهي: "ضعف متطلبات تنمية مهارات المستقبل كالتمويل، والهيئة التدريسية، والمرافق، والمختبرات"؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.81)، يليها العبارة رقم (5)، التي تنص على "ضعف برامج التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس في مجال مهارات المستقبل"، بمتوسط حسابي (3.75)، وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (6) التي نصُّها: "غياب التخطيط الإستراتيجي المستقبلي للبرامج الأكاديمية"؛ حيث بلغ متوسط استجابة أفراد عينة الدِّراسة (3.36).

وهي مؤشـــر على أن التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في تنمية مهارات المســـتقبل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء جاءت بدرجة عالية، وترى الباحثة أنه على الرّغم من الجهود التي يبذلها التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل لتحقيق برنامج تنمية القدرات البشرية، خاصة في مجال إعادة هيكلة البرامج والتخصـــصـــات والكليات الجامعية لتلبي احتياجات ســـوق العمل؛ فإنه ما زال يواجه العديد من التحديات التي تتطلب الوقوف عليها، والتصدي لها للمساهمة في إعداد مواطن منافس محليًّا وعالميًّا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة طنطاوي (2022) التي توصلت إلى أن أهم التحديات المستقبلية التي تواجه الجامعة في تنمية القدرات البشرية تمثلت في: محدودية المشاركة مع القطاعات الأخرى في مجال إنتاج المعرفة لتأهيل الطلاب لسوق العمل، ضعف الوعي الطلابي للاستفادة من البرامج المقدمة لتنمية القدرات البشرية، اعتماد المقررات الدراسية على الجانب النظري، ونتائج دراسة موسى والزبون (2021) التي توصلت إلى أن التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة تمثلت في: ضعف المناهج المدرسية المتعلقة بعلوم المستقبل وإدارة الأزمات، ضعف مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، ضعف الدافعية والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو التعلم.

التوصيات والمقترحات:

توصيات الدراسة:

1. ضرورة الاهتمام بتنوع الأنشطة الطلابية، وتعزيز الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع؛ بما يسهم في تنمية مهارات المستقبل؛ بالتنسيق مع مكتب تحقيق رؤية المملكة 2030 بالجامعة.
2. تطوير توصيف المقررات والمناهج الدراسية، وتضمينها مهارات المستقبل مع ربطها بالحياة الواقعية للطالب الجامعي، من خلال تشكيل لجان متخصصة في الجامعة تضع معايير ومؤشرات لقياس مدى إسهام المقررات الدراسية في تنمية مهارات المستقبل بصفة دورية ومستمرة.

3. عقد دورات تدريبية لتنمية الوعي المالي لدى طلاب وطالبات الجامعة، حيث أظهرت الدراسة أن دور التعليم الجامعي مازال متوسط فيما يتعلق بإدارة الأمور المالية، والوعي المالي وثقافة الادخار.

مقترحات الدراسة:

1. تصور مقترح لدور كليات التربية في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية.
2. المتطلبات التربوية لتفعيل دور الجامعة في تنمية مهارات المستقبل في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية.

المراجع

أحمد، رضا وشاهين، صبري وكمال الدين، منى. (2021). مقومات تنمية رأس المال البشري" دراسة ميدانية على الجمعيات الأهلية بمحافظة القاهرة". *مجلة الدراسات والأبحاث البيئية*، *11* (1)، 260- 267.

أحمد، رقية الطيب علي. (2021). مواءمة مخرجات التعليم الجامعي لمتطلبات سوق العمل وانعكاساتها على رؤية 2030. *مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية*، مج 6 ع 2، 211- 226.

الأسمري، نورة عوضه. (2023). مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات المستقبل. *مجلة العلوم التربوية*، 9 (3)، 385- 419.

البدير، أنور ظاهر. (2019). رأس المال البشري وتحديات مهارات المستقبل: تحت محور تطبيق المهارات في سوق العمل. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 33، 240- 250.

برنامج تنمية القدرات البشرية. (2021). الوثيقة الإعلامية.
https://na.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp

البوابة الوطنية للبيانات المفتوحة، جامعة شقراء، بيانات أعضاء هيئة التدريس، https://od.data.gov.sa/Data/ar/dataset/data-of-faculty-members-at-shaqra-university-for-the-year-1444-ah-2023-ad

التوبي، عبدالله والفواعير، أحمد. (2017). دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في إكساب خريجيها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين، *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث*، 2 (2)، 18- 34.

الثمالي، فهد. (2021). خطة إستراتيجية للاستفادة من المنشآت الرياضية بجامعة الطائف في ضوء رؤية المملكة 2030م، *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*، 65، 1-24.

جبيري، صباح. (2022). دور جامعة الملك خالد في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. *16* (6). 277-307.

الجريد، نورة. (2020). الجامعات تواكب رؤية المملكة 2030 تعزيزًا لممارسة الأنشطة الرياضية في المجتمع، وكالة الأنباء السعودية، متوفر على: https://sp.spa.gov.sa/viewfullstory.php?newsid=2020415

جريدة الرياض (2021/9/27). المواطن هو مرتكز برنامج تنمية القدرات البشرية، استرجاع 2021/3/6 من:
https://www.alriyadh.com/1909707

الحاوري، عبدالرزاق وحميد، محمد. (2021). دور كليات التربية بالجامعات اليمنية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لدى طلبتها. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *14* (47)، 103-130.

حرب، راجح سعدي. (2019). مدى توافق الوعي الصحي لدى طلبة عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، *8* (7)، 120-133.

الحربي، مروة وحويل، إيناس. (2021). برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا: دراسة مقارنة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 22*، 407-434.

الحربي، هدى سعود. (2023). صعوبات تدريس المهارات الرقمية من وجهة نظر المعلمات بمحافظة الخرج، *المجلة التربوية، 106*، 525- 558.

الخضاري، محمد والمانع، عبدالله. (2021). متطلبات تنمية مهارات المستقبل في الجامعات السعودية من خلال وظائف الجامعة الثلاث. *المجلة العلمية لكلية التربية، 37*(6)، 133-171.

زعيبط، محمد، وشرابي، عماد الدين. (2020). مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قسنطينة 2. *مجلة العلوم الإنسانية، 7* (3)، 1261– 1280.

السيد، نادية وذكي، فاطمة وعبدالعال، أسامة. (2018). تطوير التعليم الجامعي لمواجهة تحديات سوق العمل المصري في ضوء بعض النماذج العالمية المعاصرة. *مجلة كلية التربية ببنها، 6* (116)، 211- 235.

صقر، ساره إبراهيم. (2023). تعلم المهارات العاطفية الاجتماعية عند أطفال المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية)، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 12(1)، 139 -164.

طنطاوي، رباب حسن. (2022). دور الجامعة في تنمية القدرات البشرية للطلاب وعلاقته بالتحديات المستقبلية في ضوء رؤية المملكة 2030 (جامعة جازان كنموذج). *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 6* (29)، 29-70.

الطويرقي، هند حامد. (2022). أثر تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن في تنمية المهارات الرقمية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. *المجلة النوعية للتربية العربية، 6* (21). 299- 332.

عابد، شيماء هاني. (2014). دراسة وصفية لدور أدوات التقويم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في العلوم. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بيرزيت.

الفروان، صلاح. (2018). *إضاءات على رؤية 2030 في الجانب التعليمي*، جريدة الجزيرة 16 فبراير 2018
https://www.al-jazirah.com/2018/20180216/rj1.htm

محمد، عبدالرحمن. (2009). أثر منهاج للتعلم الاجتماعي والعاطفي في تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلميذاتها بمدارس الملك عبدالعزيز النموذجية بتبوك. *ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين- رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل*، ج1، عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين وواجهة الأردن للتعلم والتبادل الثقافي، 273- 322.

المطيري، بدرية. (2022). دور الجامعات السعودية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابها في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن أنموذجا. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، 9* (2)، 163 – 205.

المعلوف، لينا وعناب، رشا والزبون، محمد. (2018). تصورات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية للمهارات التي يفضل أن يمتلكها الطالب الجامعي في القرن الحادي والعشرين، *المجلة العربية؛ لضمان جودة التعليم الجامعي، 11*(36)، 133-152.

معمر، عمر والفائز، فهد. (2022). مستقبل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية: المعارف والمهارات والقيم. *مجلة العلوم التربوية، 9* (2)، 601- 629.

ملكاوي، نازم. (2020). دور التعليم والتدريب الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أساتذة الجامعات الحكومية الأردنية. *الإدارة العامة، 61* (2)، 235-292.

موسى، إيناس والزبون، محمد. (2021). التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة. *المجلة العلمية لكلية التربية، 37* (8)، 79- 97.

هنانو، عبدالله محمد. (2008). مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، من:
https://m.mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw012.pdf

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016)،
https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

Abdullah Atobi, A.& Alfawair, A.(2017). The role of higher education institutions in Oman to provide its graduates the skills and knowledge of the twenty-first century (in Arabic). *Global Institute for Study & Research Journal (GISR-J)* 2, (2).

Ahmed, R & Shaheen, S. & Kamal El-Din, M. (2021). Elements of Human Capital Development "A Field Study on NGOs in Cairo Governorate"(in Arabic*). Journal of Environmental Studies and Research, 11(*1), 260-267.

Ahmed, R. (2021). Harmonization of university education outcomes to the requirements of the labor market and its implications for Vision 2030(in Arabic). *Journals of Islamic Management and Leadership, 6(2), 211-226.*

Al-Asmari, N. (2023). level of teaching practices of mathematics female teachers at the secondary School in light of future skills (in Arabic). *Journal of Educational Sciences, 9(3), 385-419.*

Al-Budair, A. (2019). Human capital and the challenges of future skills: under the theme Application of skills in the labor market(in Arabic). *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology Sciences, 33,* 240-250.

Al-Harbi, H. (2023). Difficulties in teaching digital skills from the point of view of teachers in Al-Kharj Governorate (in Arabic*). Educational Journal, 106, 525-558.*

Al-Harbi, M & Hwail, E.(2021). Social and Emotional Learning Skills Development Programs for Public Education Students in Some Countries: A Comparative Study (in Arabic). *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 22, 407-434.

Al-Hawry, A, & Hamid, M. (2021). The role of education in Yemeni universities in develop twenty-first century skills among students (in Arabic*). Arab Journal of Quality Assurance in University Education, 14(47), 103-130.*

Al-Khudari, M. and Al-Manea, A. (2021). Requirements for developing future skills in Saudi universities by means of the three functions of a university (in Arabic). *Scientific Journal of the College of Education, 37 (*6), 133-171.

Al-Maalouf, L & Enab, R & Zubun, M. (2018). The Perceptions of faculty members in Jordanian universities of the skills that university student Should possess in the 21st century (in Arabic). *The Arab Journal for Quality Assurance of University Education, 11 (36), 133-152*.

Al-Mutairi, B. (2022). The role of Saudi universities in developing the life skills of their students in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030: Princess Noura Bint Abdul Rahman University as a model (in Arabic). *King Khalid University Journal for Humanities, Vol. 9, P. 2, 163-205.*

Al-Thumali, F. (2021). A strategic plan to take advantage of the sports facilities at Taif University in light of the Kingdom's vision 2030 AD (in Arabic*). Scientific Journal of Sports Sciences and Arts, 65,* 1-24.

Al-Twirqi, H. (2022). The effect of applying simultaneous e-learning tools in developing digital skills for secondary school teachers in Makkah Al-Mukarramah (in Arabic). *Arab Journal of Specific Education, 6(*21). 299-332.

Carlisle, S. & Ivanov, S. and Dijkmans, C. (2021). The digital skills divide: evidence from the European tourism industry. *Journal of Tourism Futures*, Emerald. 9(2), 240-266.

Chen, k. and Hsu, L. (2020) Visioning the Future: Evaluating Learning Outcomes and Impacts of Futures- Oriented Education, *Journal of FuturesStudies*,24(4) 103-116, *https://jfsdigital.org/articles-and-essays/vol-24-no-4-june-2020/visioning-the-future-evaluating-learning-outcomes-and-impacts-of-futures-oriented-education/*

El-Sayed, N. & Zaki, F. & Abdel-Al, O. (2018). Developing university education to face the challenges of the Egyptian market in the light of some contemporary global models (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education in Benha*, 6 (116), 211-235.

Harb, R. (2019). The compatibility of health awareness among students of the Deanship of Preparatory Programs at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh with the vision of Saudi Arabia 2030 (in Arabic). *The Specialized International Educational Journal, 8 (7), 120-133.*

Jabiri, S. (2022). The role of King Khalid University in developing twenty-first century skills (in Arabic*). Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences. 16(*6). 277-307.

Malkawi, N. (2020). The role of university education and training in developing future skills from the point of view of professors in Jordanian public universities (in Arabic). *Public Administration, 61*(2), 235-292.

Manyika, James; Chui, Michael; Madgavkar, Anu and Lund, Susan (2017). "How to positively affect the future of work: Solution spaces", McKinsey Global Institute, https://www.mckinsey.com/featured-insights/employment-and-growth/technology-jobs-and-the-future-of-work

Mireku, K. (2015). *Financial literacy among university students: evidence from Ghana. Thesis Submitted to the Department of Accounting and Finance, Kwame Nkrumah University of Science and Technology in partial fulfilment of the requirements for the Degree of Doctor OF Philosophy (FINANCE).*

Mohamed, A. (2009). The effect of a curriculum for social and emotional learning and how it can develop the social skills and emotional competences for the male and female pupils of King AbduleAziz Model Schools Primary Stage (in Arabic). Tabuk, K.S.A. *Paper presented at the Sixth Arab Scientific Conference for Gifted and Talented Care - Gifted Care is an Imperative Necessity for a Better Arab Future, Part 1,* Amman: The Arab Council for the Gifted and Talented and Jordan's Interface for Learning and Cultural Exchange, 273-322.

Muammar, O, Alfaiz, F. (2022). The Future of Higher Education in Kingdom of Saudi Arabia: Knowledge, Skills, and Values (in Arabic). Journal of Educational Science, 9(2), 601 – 629.

Mousa, E. & Al Zboon, M. (2021). Challenges facing teachers in developing students' future skills (in Arabic). *Scientific Journal of the College of Education, 37 (8), 79-97.*

Saqr, Sarah Ibrahim. (2023). Learning emotional social skills among primary school children Empirical Study. *Future of Social Sciences Journal*, 12 (1), 139- 164.

Shrum, Karen; Gordon, Lisa; Regan, Priscilla; Maschino, Karl and Shark, R. Alan. Shropshire, Anders (2019). "*AI and its impact on public administration",* National Academy of Public Administration,

https://napawash.org/uploads/Academy_Studies/9781733887106.pdf

Tantawy, R. (2022). The role of the University in the development of human capabilities of students and its relationship to future challenges in light of the Vision of the Kingdom 2030 (Jazan University as a model) (in Arabic). *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 6* (29), 29-70.

World Economic Forum (2018). World economic forum initiative pledges toequip 20 million ASEAN workers with digital skills by 2020. Retrieved https://www.weforum.org/press/2018/11/world-economic-forum-initiative-pledges-to-equip-20-million-asean-workers-with-digital-skills-by-2020/

World Economic Forum (2023). The Future of Jobs Report 2023. Retrieved https://www.weforum.org/reports/the-future-of-jobs-report-2023/

Zaibet, M, & Cherabi, I. (2020). The level of financial literacy among economics students in university Constantine-2 (in Arabic). *Journal of Human Sciences, 7 (3), 1261 – 1280.*

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

e-ISSN: 1658 – 7472 Vol. 10 Issue No.: 37 January – March 2024

Kingdom Saudi Arabia
Ministry of Education

Al Baha University

University Vice Presidency for Postgraduate Studies and Scientific Research

Al Baha University Journal for Humanities

Published by Al-Baha University
Periodical - Scientific - Refereed

Vision: To be a scientific journal characterized by publishing scientific research that serves the goals of comprehensive development in the Kingdom of Saudi Arabia; serving original scientific research nationally and internationally; contributing to the development of research capabilities of university members and the like inside and outside the university as well as the country.

Mission: Activating the university's role in raising the level of research performance of its employees to serve the university's goals, achieve the desired development goals, and increase constructive interaction with local, regional, and global community institutions.

Chairman of the Editorial Board:

Prof. Saeed ibn Ahmed Eidan Al-Zahran

Deputy Chairman of the Editorial Board:

Prof. Mohammad Hasan Zahir Al Shihri

Director of the Editorial Board:

Dr. Yahya Saleh Hasan Dahami, Associate Professor

Members of the Editorial Board:

Prof. Fahad Mohammad Al Harithi

Dr. Ahmad Mohammad Al Fagaih, Associate Professor

Dr. Abdullah ibn Zahir Al Thagafi

e-ISSN: 1658 – 7472

PO Box: 1988
Tel: 00966 17 7274111/ 00966 17:7250341
Ext: 1314
Email: buj@bu.edu.sa
Website:
https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

Contents

Introduction to the journal .....

Editorial Board of Al Baha University Journal for Human Sciences .....

Contents .....

Nomophobia among males and females in Makkah Al-Mukarramah region in the light of some demographic variables 1 – 27

Jawaher Ibrahim Abdo Zubaidi

Purposes of Surah Al-Mumtahina and its impact on the lives of contemporary Muslims: An interpretive study 28 - 74

Waleed bin Abdul Mohsen bin Ahmed Al-Omari

Grounds of goal establishment in the Holy Quran: An applied study to the Debt Verse 75 - 97

Fahad salem rafea alghamdi

The role of university education in developing students' future skills in light of the human capabilities development program: Shaqra University as a model 98 - 130

Nouf M Alotaibi

The semiotics of the verbal title in the collection (Battle without a Banner) by Ghazi Al-Gosaibi 131 - 156

Ibrahim Elagbash Elamen Abdeldafi

The Path of the Emotional Hero: Semiotics of the Emotional System in the Novel of "Black Foam" by Haji Jabir 157- 177

Amira bint Muharib Al-Otaibi

Hadith of Surad bin Abdullah Al-Azdi- May Allah be pleased with him- coming with his delegation, peace and blessings be upon the prophet, and his conquest of Jorash Narration and Knowledge 178 – 244

Ibrahim Barakat Saleh IeyyalAwwad

A review of three major theories in second language acquisition; behaviourist, cognitive and interactionist (English) 245 – 265

Nesreen Saud Alahmadi

Examining the Role of Social Media in Shaping Language Preferences in Different Generational Groups (English) 266 – 286

Abdulaziz Mushabbab Alshahrani

2006
BU
جامعة الباحة
Al-Baha University

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Al Baha University

e-ISSN: 1658 – 7472 | Vol. 10 | Issue No.: 37 | January – March 2024

Email: buj@bu.edu.sa | https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs